

وتسعدنا أن تتغنى بعقلها ، أما جسمها فهو ما يعرفه كل الناس
ويتساقطون عليه . . وهذا واضح من نظرتها لى بعد ذلك . .
وصفقت للخبث الكامن فى نفسى . . وكان هذا التصفيق سرا لم
يدر به أحد . .

وبعد أسبوع من هذا اللقاء العابر الذى أسعدنى وجدتها مع أحد.
أصدقائى الذى قال أنها : شيك . .

كيف حدث ذلك لأعرف . . لقد مزقتنى هذه الصدمة . .

لابد أن العيب فى عقلى وفى مظهرى . . لابد أنى مصدر هذه
العيوب . إذ كيف ينجح كل هؤلاء مع البنات وأنا لم أنجح مرة
و احدة . مع أنى أتكلم أحسن منهم وأقرأ أكثر منها . . وأجد
ما أقوله . . وأحيانا أستطيع أن أقول الكثير الذى يعجب الفتيات . .
بل انهن يطلبن منى أن أقول أكثر وأكثر . .

إذن لابد أنى صديق لابس به ، ولكنى عاشق فاشل . أو أنى
قادر على تدفئة الجو وتهيئة القلوب للحب . . أنا مدفأة ققط .
أو أنى قادر على تعكير الماء ، وغير قادر على الصيد . . أو بعبارة
أخرى : أنا مجرد « طعم » يضعونه فى حبال الحديد وبعد ذلك هم
الذين يفوزون فى النهاية . يجب أن أعرف ذلك . وأنا أعرف أن
هذا قدرى . وأنى أصلح لأشياء كثيرة ، ولكن لأصلح لأن أكون
حبا أو عاشقا أو محبوبا أو معشوقا . . ليست عندى هذه الموهبة ،
أو أن الله حرمنى من هذه الهبة . . .